

زاد المسير في علم التفسير

المهاجرين عطاءه قال خذ بارك ا لـ لك فيه هذا ما وعدك ا في الدنيا وما ذخر لك في الآخرة أفضل ثم يتلو هذه الآية .

ثم إن ا أثنى عليهم ومدحهم بالصبر فقال الذين صبروا أي على دينهم لم يتركوه لأذى نالهم وهم في ذلك واثقون بربهم وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون .

قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا قال المفسرون لما أنكر مشركو قريش نبوة محمد صلى ا عليه وسلم وقالوا ا أعظم من أن يكون رسوله بشرا فهلا بعث إلينا ملكا فنزلت هذه الآية والمعنى أن الرسل كانوا مثلك آدميين إلا أنهم يوحى إليهم وقرأ حفص عن عاصم نوحى بالنون وكسر الحاء فاسألوا يامعشر المشركين أهل الذكر وفيهم أربعة أقوال . أحدها أنهم أهل التوراة والإنجيل قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني أهل التوراة قاله مجاهد والثالث أهل القرآن قاله ابن زيد والرابع العلماء بأخبار من سلف ذكره الماوردي . وفي قوله تعالى إن كنتم لا تعلمون قولان .

أحدهما لا تعلمون أن ا تعالى بعث رسولا من البشر .

والثاني لا تعلمون أن محمدا رسول ا فعلى القول الأول جائز أن